

95 - مختصر الصواعق المرسلة - توحيد الجهمية والفلاسفة... (5

(- الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل فارق الحب والنوى - [00:00:00](#)
التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من كل شيء نعوذ بك من شر كل شيء انت اختتم بناصيته. اللهم انت نور فليست قبلك شيء انت
الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:00:17](#)
يقضي عنا الدين واغنى من الفقر. عن حرامك وعلمنا وارشدنا والهمنا رشدنا ووفقنا لما تحب وترضى ربنا هب لنا من لدنك رحمة
وهيب لنا من امرنا رشدنا اللهم لا سألني الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - [00:00:35](#)
اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك فاعلنا وسددنا والهمنا رشدنا واغفر لنا ذنوبنا وتوفنا مسلمين في مختصر الصواعق لا زلنا في اثناء
الكلام ان طرق المتكلمين ردهم او بطريقتهم في اثبات - [00:00:55](#)
حدوث العالم طريق باطلة ويلزم عليها لوازم ذكرها ابن القيم رحمه الله ولا زلنا في اثناء كلامه وردده عليهم بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:26](#)
اللهم اغفر لشيخنا ولنا ولدينا ولجميع المسلمين. امين. قال المصنف رحمه الله ومن العجب انهم لم يثبتوا بها في الحقيقة صانعا ولا
صفة من صفاته ولا فعلا من فعله ولا نبوة ولا مبدءا ولا معادن ولا حكمة. بل هي مستلزمة لنفي ذلك كله صريحا او لزوما بينا -
[00:01:59](#)
لانه لما تكلموا من لوازمها التي او من الاشياء التي فروا منها خشية قدماء مع الله او خشية فيما يزعمون انه يكون يكون حادثا انهم
عطلوا الصفات ونفوا الصفات واذا نفيت الصفات - [00:02:22](#)
لزم منه نفي الذات لانه بغير صفة ونفوا الافعال خشية من آآ حلول الحوادث فنفوا حال اذا نفوا ذلك نحو النبوة لان النبوة هي امره
بارساله للرسل ووحيه توحى الى الرسل فهم - [00:02:50](#)
عطروا هذي على الحقيقة وهكذا كل هذه طريقتهم هذي الت الى هذا النفي في الحقيقة ليس فيها اثبات وان زعموا ذلك فانه زعم بلا
يقين او اثبات لشئ غير الذي اراد الله - [00:03:20](#)
الذي اراد الله عز وجل نعم جاء اخرون فراموا. رأيت لو ان شخصا يريد ان يثبت وجود مكة المعروفة في مكانها المعروف التي ها
فاخذ يصفها بانها ها طويلة جدا حتى تبلغ عنان السماء - [00:03:45](#)
وانها في ارض جليدية الجليد وتلج وانها لا تطلع عليها الشمس وانها كذا ويقول انه مؤمن بهذه الكعبة التي ذكرها الله في كتابه وانها
هل هذا هو الايمان الذي امر الله به. الله. لا - [00:04:16](#)
وصفها بغير الواقع. الواقع او يقول لك ان الكعبة التي ذكرها الله بيت الله ليست هنا انما هي التي في السماء مثل ما قال بعض
الرافضة عن المسجد الاقصى المقصود - [00:04:45](#)
ليس هذا بيت المقدس ما في هنا هل هؤلاء يؤمنون؟ حقيقة؟ لا يؤمنون حتى لو زعم واخذ مثل هؤلاء المعطلة الذين اثبتوا ربا
معدوم الصفات معدوم الافعال معدوم كله بزعمهم - [00:05:03](#)

التعطيل خشية عفوا الحدوث على طريقة لم يأذن بها الله جاء اخرون وجاء اخر نفر اثبات الصفات والافعال. وموافقهم في هذه الطريق تتجشم امرا ممتنعا واشتقوا طريقا لم يمكنهم الوفاء بها. طريقة واشتقوا طريقة لم يمكنهم الوفاء بها - [00:05:26](#)

فجاءوا بطريقة بين النفي والاثبات. شفت كيف؟ يقول جاء راموا اثبات الصفات والافعال وموافقهم في هذه الطريق يريدون ان يوافقوا الجهمية في طريقة اثبات كما يقولون الصانع هنا في حوادث عنه - [00:05:52](#)

وارادوا ان يثبتوا صفات وافعالا لله فيما زعموا انها آ لا لانها منصوص عليها في القرآن فارادوا ان يجمعوا بين الطريقتين المتناقضتين طريقة التعطيل التي تستلزم النفي وطريقة الاثبات التي اه منصوص عليها في الكتاب والسنة - [00:06:14](#)

سلوكوا هذا المسلك ال امرهم الى التعطيل عمرهم كما سيأتي وهذه طريقة السبعية الذين اثبتت الصفات السبع من الاشعرية ومن شابههم. نعم فتجشموا امرا ممتنعا واشتقوا طريقة لم يمكنهم الوفاء بها - [00:06:39](#)

فجاءوا بطريقة بين النفي والاثبات. لم يوافقوا فيها المعطلة النفاة. فلم يسلكوا فيها مسلك اهل الاثبات وظنوا انهم بذلك يجمعون بين المعقول والمنقول. ويصلون في هذه الطريق الى تصديق الرسول عليه الصلاة والسلام. وصار كثير من الناس - [00:07:02](#)

يحب النظر والبحث والمعقول. وهو مع ذلك يريد الا يخرج عما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. اللي يحب النظر النظر المتكلمين وبحثهم الذي يبحثون طريقتهم ويريد ان لا يخرج عن طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

لانه له عناية بالحديث ايوه ثم اصلوا ثم اصلوا تأصيلا مستلزما لبطلان التفصيل. ثم فصلوا تفصيلا دل على بطلان الاصل فصاروا حائرين والتفصيل وصار من طرد منهم هذا الاصل خارجا عن العقل والسمع بالكلية. ولم ومن لم يطرده متناقضا - [00:07:39](#)

الاقوال وقد سلك الناس في اثبات الصانع وحدوث العالم. وحدوث العالم طرقا متعددة سهلة قريبة موصلة الى المقصود لم يتعرضوا فيها لطريقة هؤلاء بوجه قال الخطابي وانما سلك المتكلمون هذه الطريق في الاستدلال بالاعراض - [00:08:06](#)

مذهب الفلاسفة واخذوا عنهم وفي الاعراض اخذوه واخذوه عنهم وفي الاعراض اختلاف كثير منهم من ينكرها ولا يثبتها رأسا. ومنهم من لا يفرق بينها وبين الجواهر في انها قائمة بانفسها كالجواهر - [00:08:28](#)

طبعا الجواهر يعني مادة الشيء المادة المحسوسة الاعراض ما ما يعرض ويزول ما يعرض ويزول عن الانسان يعني مثل الخجل يعرض للانسان ويزول عنه اما الجوهر مادة التي منها. وهكذا بقية - [00:08:47](#)

فيقول جعلوها هم على طريقة سلوكوا طريقة الاستدلال بالاعراض وهو مذهب الفلاسفة وانه كل ما يعرض له شيء ويزول يعرض له شيء ويزول عنه وهذا حادث طريقة الفلاسفة ولذلك نفوا عن الله - [00:09:08](#)

اه افعاله لانه يقول هذه تعرض وتزول اه اذا ينفونه ينفونه قلت قلت ومنهم من يقول بكمونها وظهورها ومنهم من يقول بعدم بقائها ثم سلك طرقا في اثبات الصانع منها الاستدلال - [00:09:30](#)

احوال الناس انسان منها اثر الاستدلال باحوال باحوال الانسان من مبدأه الى غايته. والاستدلال باحوال الحيوان والنبات والاجرام العلوية وغير ذلك ثم قال نعم. والاستدلال بطريق الاعراض لا يصح الا بعد استبراء هذه الشبه. وطريقنا الذي سلكناه بريء من هذه الافات - [00:09:49](#)

سليم من هذه الريب هذه الريب نعمة سليم من هذه الريب قال وقد سلك بعض مشايخنا في هذه الطريق الاستدلال بمقدمات النبوة ومعجزات الرسالة التي دلائلها مأخوذة من طريق الحس - [00:10:15](#)

لمن شاهدها ومن طريق استفادة الخبر لمن غاب عنها. فلما ثبتت النبوة صارت اصلا في وجوب قبول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. يقول ما دام انه ثبت النبوة خلاص - [00:10:34](#)

وكيف ثبتت النبوة بالمعجزات والمعجزات منهم من شاهدها الصحابة فامنوا بالمشاهدة ومنهم من وصلته بالخبر والاستفاضة لدرجة يعني شبه تواتر من بعدهم من الامة مؤمنون بثبوت النبوة فبقي انا نقبل جميع ما اخبر به. يقول هذه طريقة بعض - [00:10:50](#)

الطريقة غير الطريقة الاولى تكلموا المتكلم طريقة المتكلمين الذين سلوكوا طريقة في مسألة المذهب هم في بالاعراض والجواهر قال وهذا النوع مقنع في الاستدلال لمن لم يتسع فهمه لادراك وجوه الدالة - [00:11:20](#)

ولم يتبين معاني تعلق الادلة بمدلولاتها ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. يقول هذي طريقة مناسبة للضعفاء الذي ها لا لم يتسع فهمه
لادراك وجوه الادلة يعني الادلة العقلية ولكن - [00:11:46](#)

او لم يتبين له معاني تعلق الادلة بمدلولاتها ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وجعل هذه الطريقة طريقة تلقي السمع يعني فوجب قبول ما
يدعو اليه النبي صلى الله عليه وسلم لانه ثبت عند انه يقول هذه - [00:12:07](#)

لمن لم يصل درجة المتكلمين هذا كلام فيه نظر من جهة انه جعلها اه درجة ثانية غير صحيح هي الطريقة الوحيدة حاولنا العقل يعني
مساعد لها العقلية مساعدة وليست اصلا - [00:12:25](#)

قلت وهذه الطريق من اقوى الطرق واصحها وادلها على الصانع وصفاته وافعاله. وارتباط وارتباط ادلة هذه الطريق. بمدلولاتها اقوى
من ارتباط الادلة العقلية الصريحة بمدلولاتها انها جمعت بين الدلالة الحس والعقل ودلالاتها ضرورية بنفسها يسميها الله تعالى ايات
بينات - [00:12:44](#)

وليس في طرق الادلة اوثق ولا اقوى منها فان انقلاب عصا ثقلها اليد ثعبانا عظيما يبتلع ما يمر به. ثم يعود عصرا كما كانت من اذل
على وجود الصانع وحياته وقدرته ومشئته وارادته وعلمه بالكليات والجزئيات. وعلى رسالة الرسول وعلى المبدأ والميعاد. فكل
قواعد - [00:13:09](#)

العصا وكذلك اليد يقصد المعجزة ثبتت هذا خلاص ولذلك امن من امن على هذا وكابر من كابر. قال الله وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم يعني هم اه جحودهم جحود تعنت والا انفسهم وتستيقن - [00:13:35](#)

وعلى وفلق البحر كذلك. نعم. وكذلك اليد وفلق البحر. هذه نبوة موسى عليه السلام نتكلم عنها لما انه قد اظمم يدك الى جناحك
تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى - [00:13:58](#)

اية غير العصا اخرى ما فيها برص انما هي بيضاء اضاءة ليس برصا وهم عرفوا بالطب يعرفون انها ليست برصا وليست وهما تخيليا
للسحرة انما حقيقة هذه اية يعني علامة - [00:14:16](#)

العلامة والبيئة وكذلك اليد وفلق البحر طرقا والماء قائم بينها كالحيطان. ونطق الجبل يعني يعني واقف الماء صار طرق والمياه
كانها جدران ويسير في البحر بين الاودية كأنها اودية ويبس - [00:14:38](#)

لا تخاف دركا ولا تخشى طريقا البحرية نشف هو ليس دحطا سبحانه الله ورآها فرعون لكن ما امن طبعا الله على قلوبهم هذه مثل
العقليات التي يقولون بها ترى انها قدرة الله على كل شيء قدير - [00:15:07](#)

ونطق الجبل من موضعه ورفع على قدر العسكر العظيم فوق رؤوسهم وضرب حجر مربع بعضا فتسيل اثنتا عشرة عينا تكفي امة
عظيمة وكذلك سائر ايات الانبياء. ممثل بنبوة باياته موسى - [00:15:41](#)

منها ما شاهده الناس ومنها ما تناقل مستفيض بحيث ان من سمعه كأنه رأى اية عظيمة اثبات الصانع. نعم اخراج ناقة عظيمة من
صخرة تمخضت بها ثم انصدعت عنها. والناس حولها ينظرون. تمخضت كأنها حامل تلد - [00:16:05](#)

الصخرة عظيم الجبل العظيم وكذلك تصوير طائر من طين. ثم ينفخ فيه ثم ينفخ فيه النبي. عيسى عليه السلام. نعم سينقلب طائرا
ذا لحم ودم وريش واجنحة يطير بمشهد من الناس - [00:16:28](#)

وكذلك اماء الرسول الى القمر فينشق نصفين. بحيث يراه الحاضر والغائب فيخبر به كما رآه الحاضرون. نعم اقتربت الساعة وانشق
امثال ذلك مما هو من اعظم الادلة على الصانع وصفاته وافعاله وصدق - [00:16:48](#)

وصدق رسله واليوم الاخر وهذه من طرق القرآن التي ارشد اليها عباده ودلهم بها كما دلهم بما يشاهدونه من احوال الحيوان والنبات
والمطر والسحاب والحوادث التي في الجو واحوال المعلومات - [00:17:06](#)

من السماء والشمس والقمر والنجوم واحوال النطفة وتقلبها طبقا بعد طبق حتى صارت انسانا سميعا بصيرا. حي متكلم عالما قادرا
يفعل الافعال العجيبة ويعلم العلوم العظيمة. فكل طريق من هذه الطرق اصح واقرب واوصل من - [00:17:23](#)

من طريق من طرق المتكلمين. التي لو صحت لكان فيها من التطويل والتعقيد والتعسير. ما يمنح الحكمة الالهية والرحمة الربانية ان

يدل بها عباده عليه وعلى صدق رسله وعلى اليوم الآخر. فاين هذه الطريق العسيرة الباطلة المستلزمة لتعطيل الرب عن صفات

وأفعاله - [00:17:43](#)

وكلامه وعلوه على خلقه. وسائر ما اخبر به عن نفسه. واخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. الى القرآن التي هي ضد هذه الطريق

من كل وجه. الى راجع الى فاين هذه الطريق الى طرق القرآن - [00:18:03](#)

هذا المعنى وما بعده هذا كله ما بينهم وهذا معترض الى طرق القرآن التي هي ضد هذه الطريق من كل وجه. وكل طريق منها كافية

شافية هادية. صحيح الوامنا رب - [00:18:23](#)

العالمين. رب موسى وهارون مباشرة مجرد ما رأوا هذه الايات اه ومع ذلك عذبهم وصلبهم فرعون وما رجعوا عن دينهم اقض ما انت

قاض انما تقضي هذه الحياة انت حياة الدنيا - [00:18:41](#)

يعني يدل على انهم بلغ اليقين ثم رأوا ايات التي مع موسى عليه السلام نعم هذا وان القرآن وحده لمن جعل الله له نورا اعظم اية

ودليل اعظم اية هو دليل على هذه المطالب. وليس في الادلة اقوى ولا اظهر ولا اصح دلالة منهم من وجوه متعددة. لكن - [00:18:59](#)

لمن جعل الله له نورا بصيرة وايمانا والا من لم يجعل الله له نورا ما يقتنع بهذه الايات وهم جعلوا بينهم وبين القرآن من الشبهات ان

دلالته غير قطعية وانه لا بد من نفي المجاز عنه ولا بد من - [00:19:28](#)

ولابد اشياء ذكروها وكل قاعدتهم الباطلة هي قضية ايش انه الذي تحله الحوادث فهو حادث وان هذه الافعال حوادث وان هذه

الصفات التي مذكورة في القرآن حوادث فاذا لو اثبتناها لاثبتنا انه - [00:19:53](#)

القاعدة هذي صارت حاجبا بينهم وبين دلائل القرآن اعوذ بالله وهل الله يصف نفسه ما يليق بما لا يليق هل وجدت في القرآن ان الله

وصف نفسه بالظلم سبحانه الله - [00:20:17](#)

وصف نفسه باشياء ناقصة وعيوب لماذا لو جاء لو كان هذا القاعدة التي يسيرون عليها صحيحة. لقلنا يأتي ذكرها والمراد بها المجاز.

ها؟ لا ما وصف نفسك بالذي لا يليق لا يصف نفسه - [00:20:37](#)

كل الصفات التي وصف نفسه صفات كمال لما يصف الله نفسه بانهم يحبهم ويحبونه. لماذا يجعلونها صفة نقص تشبيهه او يلزم منها

الحوادث وكانت سرعة نقص ما وصف الله نفسه - [00:21:01](#)

كما انه لا يصف نفسه بان له زوجة كان له ولدا نزه نفسه عن ذلك على الله اذا كل ما وصف الله به نفسه هو موصوف به على الكماء

المنزه عن الشبيه - [00:21:20](#)

كما قال تعالى ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى ادلة مثل ضوء الشمس للبصر لا يلحقها اشكال ولا يغير في وجهي دلالته اجمال ولا

يعارضها تجويزا واحتمال. من الذي لا لا ينتفع بظوء الشمس - [00:21:39](#)

الاعمى والاخفش الاخفش الذي لا يستطيع يرى فيه في الشمس يسمونه العرب اجهر قديمة يسمونها خفش ها كما ان العشاء لا يرى

في الليل الاخفش لا يرى في النار والاعمى - [00:22:01](#)

دلائل القرآن نور يضيء القلوب. كما ان الشمس نور يضيء للابصار الذي اعمى لن ينتفع بنور القرآن كما ان الذي بصره اعمى لا ينتهي

بظوء الشمس وهكذا وذلك الله وصف القرآن قال - [00:22:23](#)

هذا وصف هدايته بالقرآن وغيره قال مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المشكلة التي قوة في الجدار يجعل فيها المسبح يضيف يقوى

ضوءه في في المكان لكن اذا انطفأ المسك المسك طفأت المشكاة المصباح اظلمت الغور - [00:22:47](#)

كذلك هذه اللمبات هذه اذا طفئت اظلم المكان لكن الذي كما قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. نعوذ بالله

من اعمى القلوب ادلته مثل ضوء الشمس. نعم. نعم - [00:23:06](#)

ادلة مثل ضوء الشمس للبصر لا يلحقها اشكال ولا يغير في وجه دلالته اجمال ولا يعارضها تجويز واحتمال. تلج الاسماع بلا استئذان.

وتحل من العقول محل الماء الزلال من الصاد الضمان. صاد العطش. نعم - [00:23:28](#)

لا يمكن احدا ان يقدر فيها قدحا يوقع في اللبس. الا ان امكنه ان يقدر بالظهيرة صحوا في طلوع الشمس ومن عجيب شأنها انها

تستلزم المدلول استلزاما بينا وتنبه على جواب - 00:23:47

وتنبه على جواب المعارض تنبيها لطيفا. وهذا الامر انما هو لمن نور الله بصيرته. هذا الكلام هذا هو. نعم وفتح عين قلبه لادلة القرآن

فلا تعجب من منكر او معارض او معارض. نعم - 00:24:03

وقل للعيون العمي للشمس اعين سواك تراها في مغيب ومطلع سواك تراها في مغيب ومطلع. وسامح نفوسا اطفأ الله نورها باهوائها

لا تستفيق ولا تعي دليل ذكرهما ايضا في مصنفه - 00:24:23

يعني كأنها ليست منسوبة لاحد فكأنها للمصنف فاي دليل على فاي دليل على الله اصح من من الادلة التي تضمنها كتابه لقوله تعالى في الله شك فاطر السماوات والارض وقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. وقوله

تعالى - 00:24:53

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء

فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض - 00:25:22

لايات لقوم يعقلون وما يحصى من الايات الكريمات. صحيح ايات عظيمة على قدرة الله وارادته وعلمه وحكمته تقديره الدقيق الحياة

الوجه الرابع والاربعون انك اذا اخذت لوازم المشترك المطلق والمقيد المميز - 00:25:39

وميزت هذا من هذا صح نظرك ومناظرتك وذلك ان الصفة تلزمها لوازم من حيث هي هي فهذه اللوازم يجب اثباتها ولا يصح نفيها. اذ

نفيها ملزم لنفي الصفة. مثاله الفعل والادراك للحياة - 00:26:07

فان كل حي فعال مدرك وادراك المسموعات لصفة السمع وادراك المبصرات لصفة البصر. وكشف المعلومات وادراك المجموعات من

وجود السمع للشخص اذا يسمع اصواتا اذا هو عنده سمع يرى المرئيات اذا هو لهم بصير. وهكذا يقولون - 00:26:27

آآ في وجود المخلوقات دلل يلزم منه القدرة والخلق بالفعل وهكذا مثاله الفعل والادراك للحياة. فان كل حي فعال مدرك وادراك

المسموعات لصفة السمع وادراك المنصريات لصفة البصر. وكشف المعلومات - 00:26:52

صفة العلم والتمييز لهذه الصفات. فهذه اللوازم يمتنع رفعها عن الصفة. والتمييز لهذه الصفحة. نعم. فهذه اللوازم؟ فهذه اللوازم رفعها

عن الصفة فانها ذاتية لها. ولا ترتفع الا برفع الصفة ويلزمها لوازم. من حيث كونها من حيث كونها - 00:27:14

صفة كونها. نعم احسنت. من حيث كونها. ليش ليش من حيث مرفوع مو قضية مرفوعة هي مبنية مبنية حيث وما بعدها يقدر

بجملة ما يضاف اليه الا قول قليل من بعض الكوفيين - 00:27:34

المهم انها من حيث كونها مضافة الى جملة تكون ما بعدها كأنه مبتدأ وخبر من حيث كونها صفة للقديم مثل كون واضح القديم

يعني عندهم اه ضد الحادث يعبر المصنف بتعبيرهم - 00:28:02

ليس من باب الاقرار بهذا انه من اسماء الله انما هو مصطلح بمعنى ايش القديم ضد الخالق المحقق ايوه المحقق يجوز الاخبار عن الله

تعالى بانه قديم. اخبار لا على انه صفة له او يسمى به. هذا على القول الواضح الراجح - 00:28:30

يقول المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد انما يطلق عليه في باب الاسماء والصفات توقيفي وما يطلق عليه من الاخبار لا

يجب ان يكون توقيفيا كالقديم والشييعي والموجود والقائي بنفسه. فهذا فصل الخطاب في في مسألة في مسألة اسمائه. هل هي -

00:29:01

او يجوز ان يطلق عليه منها بعض ما لم يرد به السمع يقول الاطلاق غير التسمية واضح يعني قوله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة

مع انه ليس من اسماء الله الشيء - 00:29:21

من باب الاخبار النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله ليس على انه واضح هذا؟ ايه. لان الشيء هو الموجود الذي ليس

بشيء ليس بوجود والشخص الشيء القائم - 00:29:42

المهم موجودة ايضا. ولذلك يسمى الشخص على انه اسم او صفة انما لاثبات الوجوب وهكذا هذا القديم الذي هو مصطلح الاولية او

بمصطلح عدم الحدوث مثل كونها واجبة قديمة عامة - 00:30:03

عامة التعلق فان صفة قدرته وعلمه عامة التعلق متعلقة بكل ما هو ممكن وهو على كل شيء قدير وبكل شيء عليم. وهكذا فان صفة العلم واجبة لله قديمة غير حادثة متعلقة بكل معلوم على التفصيل. وهذه اللوازم منتفية على العلم الذي هو صفة للمخلوقين. ويلزمها لوازم نعم - [00:30:29](#)

كونه يعلم واضح لا يعني انه يشبهه علم المخلوقين فعلمهم ناقص ومخلوق ليس كعلم الله قديم عزلي غير حادث وهذه اللوازم منتفية على العلم الذي هو صفة للمخلوقين. ويلزمها لوازم من حيث هل علم المخلوقين - [00:30:59](#)

متعلق بكل شيء على التفصيل لا علم علم الانسان ما لم يعلم بعلوم محدودة لكن يعلم الغيب تفاصيل كل جزئية في الارض وهكذا اراد ان يبين لهم ان هذا الفرق الفرق بين علم الله هذا من الفروق - [00:31:26](#)

من علم الله علم الخلق ويلزم لوازم من حيث كونها صفة للمخلوقين. يلزمها لوازم. نعم. ويلزمها لوازم من حيث كونها صفة للمخلوق مثل كونها ممكنة حادثة بعد ان لم تكن مخلوقة غير صالحة للعموم مفارقة له - [00:31:51](#)

فهذه اللوازم يستحيل اضافتها الى القديم. سبحانه واجعل هذا التفصيل ميزانا لك في جميع الصفات والافعال. نعم قل صفة القدرة مثلا انا لله واجبة اثباتها لانها ثبتت قدرته على كل شيء - [00:32:13](#)

وقديمة غير حادثة ومتعلقة بكل شيء ممكن ثم هذه اللوازم في هذه الصفة منتفية عن قدرة المخلوق المخلوق له قدرة محدودة ضعيفة ليست متعلقة قدرة المخلوق بكل شيء ولا وليست قديمة بل حادثة مخلوقة - [00:32:33](#)

وهكذا انظر الى بقية الصفات هكذا بقية الصفات مخالف صفات المخلوقين معتصم به. واعتصم به في نفي التشبيه والتمثيل. وفي بطلان النفي والتعطيل. واعتبروا في العلو والاستواء تجد هذه الصفة. يلزم - [00:33:01](#)

وكون العالي فوق السافل في القديم والحديث. فهذا اللازم حق لا يجوز نفيه. ويلزمها كون السافل حاويا للاعلى محيطا به امنا له والاعلى مفتقرا اليه مفتقر اليه هذا اللازم حق لا يجوز نفيه. ويلزمها يقول فوق السافل - [00:33:24](#)

في القديم والحديث الحاشي يقول في نسخة دال حادث والمثبت من نسخة تاء والموافق لما في الاصل يعني كلمة الحديث الحديث بمعنى المحدث حديث يطلق بمعنى المحدث مثل الطحين بمعنى المطحون - [00:33:46](#)

والجريح بمعنى المجروح هنا الحديث بمعنى المحدث هذا المعنى يقول فهذه في الاستواء اعتبره مقايضة العلو والاستواء تجد هذه الصفة يلزمها كون العالي فوق السافل استوى على العرش اي فوقه - [00:34:12](#)

مقال على استوى وهكذا سواء في القديم الذي غير المخلوق الرب عز وجل علوه المحدث حتى في المحدثات الذي فوق الكرسي الذي تحته وهكذا يعني انظر لهذه الكلمة مدلوله الكريم - [00:34:38](#)

مع ذلك لا يلزم منها المشابهة هذا اللازم حق لا يجوز نفيه حق لا يجوز لما قال الله عز وجل على العرش استوى هذه لازم العلو والارتفاع والفوقية ما تنفيها - [00:35:08](#)

كيف نفيها لانها يلزم منها كذا وكذا؟ لا والقديم يناسبه ما يناسبه من القدم الاولى وعدم الحدوث مخلوق اول حادث يناسبه ما يناسبه من الحدوث المخلوق وهكذا لا يلزم مثل ايش القدرة والعلم - [00:35:27](#)

حد ينكر ان الله على كل شيء قدير وبكل شيء عليم الذي ينكر هذا الكافر ويقول لك علاء قدير لكن ليس مشابها للمخلوق نعم صحيح كذلك الاستواء هذا اللازم حق لا يجوز نفيه ويلزمها كون السافل حاوية للاعلى محيطا به حاميا له. والاعلى - [00:35:54](#)

كلامي هذا يحتاج الى ويلزمها كون الاعلى ايش ايه للاعلى محيطا به حاملا له لكن هنا ويلزمها الواو هذي راجعة الى لا يجوز نفيها الظاهر ولا يجوز ولا يلزمها واضح - [00:36:24](#)

الكلمة يلزمها ها فهذا اللازم حق اول شيء اللازم ما هو يلزمها كون العالي فوق السافل هذا نعم هذا حق الذي فوق الشيء يكون الاعلى فوق هذا اللازم حق لا يجوز نفيه - [00:36:51](#)

لكن يقول ويلزمها كذا كون السافل حاويا للظاهر لا يلزمها لا يلزم الاحتواء لانهم من اللوازم التي ينفون عليها الاستواء على العرش يقول يلزم من هذا ان يكون الله ان العرش محيطا - [00:37:19](#)

ومحتويا وان الله مفتقر اليه للاعلى لكن هذا لعله المقصود المصنف كما سيأتي اللزوم في المخلوقات لا في الخالق كما سيأتي في هذا اللزوم الذي ان كان كلمة ويلزمها على سبيل الاثبات لعل معطوف على النفي - [00:37:36](#)

كمل وسيظهر الله اليكم قالوا يلزمها ويلزمها كون السافل حاويا الاعلى محيطا به حاملا له والاعلى مفتقر اليه. افتقرارنا. نعم ماشي وهذا في بعض المخلوقات لا في كلها. ايه بس هذا هو - [00:38:03](#)

اللزوم في بعض المخلوقات اذا السياق على الاثبات لا على النفي يلزمها ايوه بل بعضها لا يفتقر فيه الاعلى الى الاسفل ولا يحفيه ولا يحويه الاسفل ولا يحيط به ولا يحمله كالسما مع الارض. صحيح - [00:38:28](#)

ترونه ليست مستقرة على الارض ارتفاعها بغير احتياج الى الارض ها ليست ليست مفتقرة الى ارتفاع السنة ليس مفتقرا الى الارض ولهذا يلزم في بعض المخلوقات دون بعض السقف هذا - [00:38:47](#)

يلزم سقف البيت يلزم ايش ان يكون قائما على اعمدة فوقها لكن السماء بالنسبة للارض لا يلزم اراد ان يبين لهم ايش ان هذا الذي تقولونه انه اذا اثبتنا العرش وان الله استوى عليه معناه انه محتاج الى - [00:39:12](#)

الى العرش فيقول له لا يلزم المخلوقات ما يلزم بعضها مع بعض فالرب تعالى اجل شأننا واعظم ان يلزم من علوه ذلك بل علوه من خصائصه وهي حمله للسافل وفقر السافل اليك. وفقر السافل اليه. ايه نعم. العرش ومن دونه فقراء الى الله - [00:39:32](#)

هو الذي يحمله بقدرته عز وجل ولو شاء لجعل العرش قائما بلا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية كما ان السماء ترتفع بلا حمد الله على كل شيء قدير وغناه سبحانه عنه واحاطته عز وجل به - [00:40:03](#)

فهو فوق العرش مع حمله العرش وحملته مع حمله العرش وحملته. نعم. هذا يعني انه مفعول للمصدر مع حمله العرش وحملته وغناه عن العرش وغناه عن العرش - [00:40:33](#)

وفقر يظهر النون. نعم احسنت فغناه عن العرش وفقر العرش اليه واحاطتي بالعرش وعدم احاطة العرش به. سبحانه وتعالى. هو مشكلة هؤلاء الناس الذين يقيسون الله على مخيلاتهم يتخيلون ايش - [00:40:52](#)

انه مادام انه فوqe اذا هو يقله العرش والله محتاج اليه ينظرون الى هذا الشيء وهذا باطل هذه من لوازم عقلك انت من لوازم المخلوق لا تجعلها تقيس الله عليها. ولذلك يقولون ان المعطل هو في الاصل مشبه - [00:41:15](#)

ثم انتقل الى التعطيل شبه الله بخلقه ثم عبد نفعه عط هو لا فهو لو ما بين تعطيل وتشويه فلو اثبت رجع الى التشبيه فيفر منه الى التعطيل فهو مشبه من جهة معطل من جهة - [00:41:35](#)

الو بينما لو انه اثبت على ما يليق بالله لا ليس كمثله شيء ونفى عن ذهني هذه الامثال التي يجعلها لسلم. لان الله يقول فلا تضربوا لله الامثال. لا تتخيل امثال - [00:41:59](#)

وانه كذا كاحتياج كذا لا تجعل ذلك الله اليكم واحاطته بالعرش وعدم احاطة العرش به وحصره العرش وعدم حصر العرش له. وهذه اللوازم منتفية عن المخلوق. ايه المخلوق ما يستطيع - [00:42:16](#)

ولو ميز اهل التعطيل هذا التمييز نعود الى سواء السبيل. ولا مفارق الدليل. الله اكبر نعم صدقت نسأل الله ان يهدينا سواء السبيل. اللهم اهدنا وسدنا وارشدنا والهمنا رشدنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم - [00:42:36](#)

اللهم اقسنا منا من خشيتك ما تحول به بينا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا وعافنا واعفو عنا اللهم متعنا باسماعنا وقواتنا وابقيتنا واجعله الوارث - [00:42:59](#)

منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل المصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا - [00:43:14](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:29](#)